

- ١٤٦ -

اهتمامها بتصويرها ومعظم شخصياتها من الصنف «الشاطر». ويدور الصراع في القصة بين الزوج وهو شاب عقلاني والزوجة وهي سيدة ضيقة الأفق ترمز إلى العالم بقيمه المادية. وفي القصة يتحدث فورستر عن دور الجامعة في حياة الفرد: «إني أرى لهؤلاء الذين لم يذهبوا إلى كمبردج، لا لأن الجامعة مكان أنيق، ولكن تلك السنوات كانت ساحرة. وإذا حالفك الحظ كان في استطاعتك أن ترى هناك ما لم تره من قبل وربما لا تراه ثانية. هذه هي الحقيقة. إن هذه التجربة التي تكشف عن «الحياة الطيبة» - حياة خالية من الكفاح المرير والطموح - تعطي لذة وحلاوة للحياة وتضفي عليها مغزى لا يعرفه هؤلاء الذين لا يستطيعون ممارستها».

مجرة تطل على منظر A Room with a View

يدور الصراع في هذه القصة في نزل أو «بنسيون» في إيطاليا، فتصل لوسي مع شارلوت ابنة عمها وهي متحفظة للغاية، فنظرتهما للحياة ضيقة تحدها التقاليد الإنجليزية من جانب ومن جانب آخر يحدها تفديسها للتأدب والحشمة. ووجدت السيدتان أن صاحب البنسيون، قد فشل في حجز حجرتين مناسبتين لهما، فنظر لطيف، وتثور شارلوت عندما يقترح مستر «أميرسون» أن تأخذ السيدتان الحجرتين المخصصتين له ولإبنه بدلاً من حجرتيهما ويصور لنا فورستر الصراع الذي ينشأ في نفس لوسي التي تجد نفسها فجأة مسرحاً لقوى متضاربة، فهي لا تريد أن تغضب شارلوت وفي الوقت نفسه لا تريد أن تخرج شعور جورج أميرسون الذي كانت قد بدأت تشعر نحوه بعاطفة وتستسلم في النهاية للتقاليد. «وانضمت أخيراً إلى الجيش العظيم من الذين يعيشون في ظلام ولا يسيرون خلف العقل أو القلب، بل يسيرون إلى غايتهم وفق كلمات معينة وهؤلاء هم الذين استسلموا للعسود في داخلهم».